

# جهاد النفس: ساحاته وأسلحته- خطبة الجمعة للدكتور عماد

## السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين ان الامة اليوم تحتاج الى جهاد جهاد عظيم يسترد مقدساتها ويعيد للامة عزها ومجدها وسؤدها لكن يا كرام حاجة الامة ايضا تشتد الى جهاد يوقف سيلان الدماء. نعم الدماء - [00:00:00](#)

تسفك في كل مكان وفي كل زمان. دماء ليست ذات لون احمر. وانما دماء سفكتها الاريام وصدق فيها قول القائل ريم على القاع بين البان والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم نحتاج اليوم الى جهاد عظيم الى جهاد الصادقين الى جهاد الرجال في في - [00:00:26](#)

واجهة خطر لا يقل. وربى لا يقل وربى عن خطر اليهود وعباد الصليب والمشركين حديثي يا كرام عن جهاد النفس في مواجهة الشهوات عن ثغوره واسلحته اما جهاد النفس ايها الاحبة الكرام - [00:00:56](#)

فحملها على الثبات في مواجهة سيل عرم من الشهوات المشرعة الابواب والتي اطلق لها العنان ودخلت كل بيت ومكان. بلا حسيب ولا رقيب فصار الزنا زنا الفروج يشاهد في البيوت ويحمل في الجيوب يطالعه الصغير والكبير. صارت المعصية - [00:01:19](#)

صارت المعصية ينادى اليها بكل وقاحة وثلاثة وانا لله وانا اليه راجعون. لا تحدث عن بلاد الكفار وانما عن بلاد الاسلام والذي اليوم بلاد المسلمين تتهاوى فيها الثواب وتسقط فيها المسلمات - [00:01:50](#)

ويرتفع الشباب في احوال من الشهوات يا كرام تنأى بهم. اقول تنأى بهم عن جادة الحق والفضيلة. وتجعل الشاب المسلم والفتاة المسلمة يعيش وتعيش. عبدا لشهوته امه في ليله ونهاره. كيف يقضي وتزه؟ كيف يقضي شهوته والله المستعان. يا كرام المعركة - [00:02:14](#)

جديدة. انها معركة ابليس انها معركة الشيطان الاكبر الذي قال الله عنه ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوآتهما. يا كرام اننا اليوم كما قلت نخوض والله وربى حربا ضروسا في مواجهة شهوات تستعر - [00:02:45](#)

في مواجهة نيران تتقد في قلوبنا في بيوتنا في كل مكان من اماكن المسلمين. الخاصة والعامة وليس لها وربى من دون الله كاشفة. كان الزنا ومشاهدة الحرام يحتاج المسلم لقطع المسافات - [00:03:10](#)

بل والى السفر من بلد لآخر. اما اليوم فصار متاحا لكل احد ولا عاصم منه ان الواحد الاحد. احبتي في الله ان لهذا الجهاد جهاد النفس في مواجهة الشهوات ثغورا ساحات وميادين - [00:03:33](#)

كثيرة من اعظمها حتى تتفطن لها الاجهزة نعم ايها الاحبة الكرام. هذه الاجهزة ايا كان شكلها وحجمها وايا كان مكانها انها من اعظم ساحات جهاد النفس. ففيها وربى يثبت الرجال الصادقون - [00:03:55](#)

كما كانوا يثبتون في ساحات الوغى في ميادين الجهاد الحقيقي. ان الاجهزة اليوم حاملوها ومستخدموها. الرجال الصادقون هم الذين يثبتون في وجه سيل عرم من الصور المحرمة والمقاطع الرذيلة وهدم الفضيلة ونحر الحياء بابشع صورته. والله المستعان. وهذه الاجهزة - [00:04:18](#)

بتنا في زمان لا نستغني عنها. ولا يقول عاقل اننا نستغني. صارت مع الكبير بل ومع الصغير وهي والله ساحة جهاد بينك وبين هواك بين شهوة نفسك اما ان ترسل النظر - [00:04:49](#)

واما ان تحرك الاصابع في ممارسة زنا النظر وزنا اللمس والذي سيتطور ويتطور حتى يصبح زنا الفرج والله المستعان. اقول انت في

مواجهة معركة شديدة جدا مع هذه الالجهزة التي ملأت حوائط بيوتنا وغصت بها جنبات البيوت والدور والله المستعان. لذلك ايها

الاحبة - [00:05:12](#)

العقل يدرك انها ساحة معركة. فيقبل عليها وهو يعلم ان ما يكتب وما يصور وما ينشر وما يبت فيها معركة بينك وبين الشهوة بينك وبين نفسك ويعيش مع قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. المجاهد من هو - [00:05:39](#)

المجاهد قال من جاهد هواه هذا هو المجاهد الحقيقي. من جاهد هواه في مواجهة هذه الشهوات. والثغرة الثانية مسلم والساحة الثانية والميدان الثاني من ميادين الجهاد الخلوات ايها الاحبة الكرام حينما يتولى فيها الرقيب والحسيب - [00:06:06](#) حينما ينام الاب وتنام الام. حينما يذهب المسؤول حينما تخلو في ظلمة الليل ترخي الستور وتغلق الابواب هنا انت لست في خلوة مع شهوتك لا انت في معركة وجهاد. مع شهوتك وحظ نفسك - [00:06:34](#)

والنار كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. السلام عليه. حفت بالشهوات وهذه الشهوات تستعر وتشتد في الخلوة. فاذا خلوت بنفسك استشعر معي هذا المعنى انك مقبل على معركة على جهاد عظيم وخصوم يتربصون بك. ينتظرون لحظة غفلة للسيطرة على اعظم ثغر فيك. الا وهو - [00:07:00](#)

والقلب يا مسلم فيقتلونه ويردونه في نار جهنم والله المستعان. اقول احبتي في الله هما ثگران والثغور كثيرة. الالجهزة والخلوة. فاستعد للمعارك التي ستخوضها حتى تلقى الله بعد موتك اقول - [00:07:29](#)

اسلحة هذه المعركة كيف نتسلح في مواجهة هذه المعركة الضروس والتي ساحاتها لا نستغني عنها بحال اقول اولاً بمراقبة الله سبحانه وتعالى. يا كرام اننا اليوم احوج ما نكون. لاستشعار مراقبة الله سبحانه - [00:07:51](#) استشعار ودوام علم العبد ان الله يراك ان الله يراك في خلوتك ويراك مع جهازك ويرى ما حمل جهازك يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. الله يراك وانت تستخفي من الناس فيخاطبك رب الناس يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله في ساحة - [00:08:15](#) استشعر هذه الالية. يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. وهو معهم وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. يا كرام يحتاج الواحد منا ان يعالج قلبه بالقرآن - [00:08:47](#)

فيقف مع قوله سبحانه واما من خاف مقام ربه حينما يعرض المقطع المحرم وتأتيك المراسلة المحرمة التي يغضب الله ويسخط عليك بها تحتاج ان تجلد قلبك بهذه الالية واما من خاف مقام ربه - [00:09:05](#) وانا النفس عن الهوى. النتيجة فان الجنة هي المأوى. يا كرام يحتاج الواحد منا ان يعيش مع حديث جبريل الذي يربي القلب على مراقبة الله. اليوم لا احد يراقب. اليوم ولدك يغلق على نفسه الباب على علم منك. لانه يدرس عن بعد - [00:09:28](#) يخلو بكل تلك الالجهزة تخلو بترك تلك الالجهزة ليس لها من دون الله كاشفة. اما ان تربيته وتربيها على قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:09:48](#)

نعم ايها المسلم انه يراك. اذا عاش المسلم على ان الله يراقبه. يرانا الان ويرانا في جوف الظلام ويرى قلوبنا ومن عقدت عليه يرى خائنة الاعين وما تخفي الصدور حينها - [00:10:08](#)

لن تغرنا الستور المرخى وسراقب الله في السر والعلن بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفع واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - [00:10:26](#) فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في احبتي في الله. ان هذه المعركة كما قلت تحتاج الى اسلحة. ووالله انها - [00:10:46](#) يستشعرها من في قلبه بقية حياة. اما صاحب القلب الميت اعزيكم اعزي نفسي يشاهد الزنا دون ان تحرك شيء فيه لان قلبه مع الاموات. ويسكن المقابر منذ سنوات. اقول ايها الاحبة الكرام من الاسلحة التي نتسلح بها - [00:11:06](#)

في مواجهة هذه المعركة في مساحات الجهاد وميادينه الخوف من سوء الخاتمة وانكشاف الستر يا كرام يا اصحاب الاستقامة يا اهل الصلاح يا من قصرت خطاكم في الخلوات وهتكتم محارم الله جل في علاه عبر هذه الالجهزة والتقنيات - [00:11:26](#)

لا يخشى الواحد منكم من خاتمة سوء فان الخواتيم القبيحة ميراث اعمال قبيحة ان خاتمة السوء يا كرام سببها خبيثة سيئة ومرض سرطاني كامل في قلبك ينتظر يتربص لحظة ينفجر فيها واقبح بها باللحظة. حينما ترخي بصرك الى مشهد زنا - [00:11:50](#) سيأتيك ملك الموت يؤذن الروح بالخروج او يسرك الا يبقى بينك وبين الجنة الا ذراع ثم تهتك الاستار في الخلوات ومع الاجهزة وانت عاكف على الذنب والمعصية في الغلوة. فتفضح وتكشف الستور. والله يا كرام - [00:12:19](#)

اننا اليوم نعيش بستر الله وقد يغرنا ستر الله فانت يا من تمارس الحرام. يا من تعصي الله جل في علاه. يا من تزني زنا نظريا من تزني زنا يد. يا من تزني زنا فرج. وزنا رجل يا من تمارس الحرام بأبشع صورته. ظانا انه لا يراك احد - [00:12:40](#) احد مغترا تدري بما بان الناس يقولون فلان مصلي وفلان صاحب استقامة. لا يعرفون عنك شيء وانت تعيش في ستر يا مغرور الا تخشى من انكشاف الستر وان يقبضك الله على ذنب او معصية والله يا كرام - [00:13:03](#)

ان الخبايا القبيحة يرثها العبد عند الموت فمن كانت خبيثته قبيحة جناها وقطف شوكة عند موته وانا لله. وانا اليه راجعون. حديث ثوبان. عند ابن ماجة باسناد فيه مقال يحسنه بعض اهل العلم. قال لاعلمن اقواما من امتي انظر قد لا ينكشف الستر في الدنيا - [00:13:24](#)

يغرك انك تموت وانت فلان المحسن الكبير. وانت فلان المصلي. فلان المثقف. فلان المؤدب وما يعلم احد عن غدراتك شجراتك ينكشف الستر اين يوم ترى كل امة جهائية. يوم القيامة ايها الاحبة الكرام يقول حبيبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. لاعلمن اقواما من امتي يأتون - [00:13:48](#)

حسنت كامثال جبال تهامة بيضا جبال تهامة سلسلة جبال في جنوب الجزيرة يجعلها الله هباء منثورا. جزا ثوبان على ركبتيه. قال صفهم لنا. جلهم لنا يا رسول الله ان لا نكون منهم. قال هم منكم - [00:14:11](#)

من جلدتكم يصومون كما تصومون ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم ماذا اقوام اذا خلوا بحرمات الله انتهكوها يجعلهن الله هباء منثورا يا مسلم اتق الله جل في علاه في هذه الحسنات. راقب ربك جل في علاه في الخلوات فان الخلوة ميراث - [00:14:30](#) قبيحة وخبيثة او ميراث عمل حسن ينتظر ان يظهر فيفوح عطره حينما تقبض روحك واختم من اعظم الاسلحة التي يجابه العبد فيها ويواجه هذه المعركة فيجاهد شيطانه. انا ادري ايها الاحبة الكرام - [00:14:57](#)

شبابا وشيئا ان القضية ليست سهلة غض البصر والبعد عن المواقع والقنوات والتطبيقات والمنصات السيئة والقبيحة ليست قضية سهلة لكن اذا ما استشعر العبد تلك العقوبة التي اعدّها الله للزنا - [00:15:20](#)

بكافة الوانهم واشكالهم ايها المتزوج ان الزاني يرجم لا يحل دم امرئ مسلم الا في ثلاث منها الثيب الزاني وتخيل معي عقوبة الزاني يا اخوة. رجم بالحجارة حتى يلقي الله سبحانه وتعالى. انظروا الى هذه القتلة. ما اشدّها! وما اصعبها! هي عقوبة - [00:15:37](#)

من يتساهل في ان يسقي حرف غيره وانا لله وانا اليه راجعون. فاستشعر ذلك التنور الذي يوقد للزنا. فتأتيهم النيران من اسفل منهم. وقد اخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولا يغرك تعطيل الحدود وتعطيل الشريعة - [00:16:04](#)

فان ثمة يوم لا تعطل فيه الحدود. ويفصل فيه في الخصومات ويقام العدل الاعظم انه يوم القيامة فبادر وتب ونب واستغفر ربك واستعد لهذه المعركة. استعد لهذه الجهاد الذي اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من - [00:16:26](#)

المجاهدين الصادقين. المقبلين غير المدبرين الذين لا يهزمهم شيطانهم. ولا حظ أنفسهم - [00:16:49](#)